Journal Of the Iraqia University (71-3) August (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

أنماط الشخصيات في رواية صندوق الرمل عائشة إبراهيم.

طارق نزار شلال.
بإشراف الأستاذ الدكتور
محمّدنبي الأحمدي.
. استاذ مشارك بجامعة الرازي بكرمانشاه في إيران، إيميل:
Correspond)) ٠٩١٨٣٥٧٠١٣١ الهاتف: mn.ahmadi217@yahoo.com
. طالب مرحلة الماجستير بجامعة الرازي بكرمانشاه في إيران إيميل:
almalktareq@gmail.com

Character types in the novel The Sandbox Aisha Ibrahim.

Muhammad Nabi Al-Ahmadi.
Tariq Nizar Shalal.

الملخص

أهمية دراسة أنماط الشخصيات الرواية الكاتبة الليبية، (عائشة أبراهيم) "صندوق الرمل" لأنها تسلط الضوء على العديد من القضايا الإجتماعية التي تعكس تجربة المجتمع الليبي خلال فترة الحرب وما بعدها. تقدم الكاتبة وحشية الحرب بطريقة أدبية إبداعية مما يؤثر في القارئ ويجعله يتأمل في تلك التجارب بعمق، إستخدامت، الكاتبة مجموعة متنوعة من الأحداث بما فيها الجوع والفقر والاقتصاص منهنَ والتمثيل فيهنَ و محاكمتهنَ بلا جرم و سجنهنَ و نفيهنَ من على وجه الأرض ولا يعرف مصيرهن على يد الطليان، عندما تستنتج الطريقة التي تبدأ بها الكاتبة بالتأثير على القارئ وجذب انتباهه، تجدها تستخدم الأسماء المألوفة بشكل ممتاز. تبدو أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى الأمام القاري بأن القصة تنقل لنا الواقع الذي عشناه ونعيشه الذي عشناه وتعيسة اليوم، وأن حياة الشخصيات وسلوكياتها تشبه حياتنا لا سيما وأن النص الروائي به حاجة إلى أنماط مختلفة من الشخصيات التي تؤثر في أحداث الرواية، وتعمل جاهدة على تعجيل حركة الأحداث وتطويرها، وهذا بدوره يدفع النقاد إلى إطلاق بعض الصفات التي تحدد مراتب هذه الشخصيات خصوصاً وأن هذه الشخصيات تعرف بعلاقاتها مع غيرها من الشخوص، فضلاً عن المضامين والمراجع التي تكونها، والجدير بالذكر أن الشخصيات الروائية هي كشخصيات السينما أو المسرح، إذ لا يمكن «فصلها عن العالم الخيالي الذي تنتمي إليه»وفي ضوء هذه الأهمية، اعتمدنا دراسة أنماط الشخصيات في رواية هذه الكاتبة، إذ وجدنا في دفع روايتها نماذج الشخصيات وأحداثاً تفي بغرض الدراسة. وشخصياتها تتباين في أدوارها وطبيعتها وأهميتها في دفع عجلة الحدث الروائي إلى الأمام، معتمدين التصنيف الآتي، ومن خلال دراسة كل نمط من هذه الشخصيات، وهي: (الشخصيات الرئيسية، والشخصية البطل، تقسم تلك الرواية إلى أقسام ثلاث)الكلمات المفتاحية: الأدب، الرواية، أنماط الشخصيات، صندوق الرمل.

Abstract:

The importance of studying the personality types of Libyan writer Aisha Ibrahim's novel "The Sandbox" because it highlights many social issues that reflect the experience of Libyan society during the war period and after it. The writer presents the brutality of war in a creative literary way, which affects the reader and makes him reflect on those experiences deeply. The writer used a variety of events, including hunger, poverty, retaliation against them, mutilation, trying them without a crime, imprisoning them, and banishing them from the face of the earth, and their fate is unknown. The Italian hand, when you deduce the way in which the writer begins to influence the reader and attract his attention, you find her using familiar names excellently. It seems that this strategy aims

to show the reader that the story conveys to us the reality that we lived and are living today, and that the lives of the characters and their behaviors are similar to our lives.Especially since the fictional text needs different types of characters that influence the events of the novel, and work hard to accelerate the movement and development of events, and this in turn prompts critics to release some characteristics that determine the ranks of these characters, especially since these characters are known for their relationships with other characters. In addition to the contents and references that constitute them, it is worth noting that fictional characters are like movie or theater characters, as they cannot be "separated from the imaginary world to which they belong." In light of this importance, we adopted the study of character types in this writer's novel, as we found in her novel character models and events that meet the purpose of the study. Its characters vary in their roles, nature, and importance in moving the narrative event forward, adopting the following classification, and through studying each type of these characters, which are: (the main characters, and the active characters, this novel is divided into three sections)
Keywords: Literature, novel, character types, sandbox

المقدمة

تحكي مرة أخرى عن ويلات الحروب، وفظائع الاستعمار، وما أحدثه الإيطاليون في أرض الرمال، في ليبيا، ربما تميزت الرواية بأنها جاءت لتحكي عن الحرب من وجهة نظر الجندي الإيطالي المغلوب على أمره، الذي وجده نفسه فجأة في حربٍ لم يعد لها حسابه، وأصبح شاهدًا استثنائيًا ونادرًا على ماحدث هناك من جرائم. اعتمدت الرواية على شهادات الصحفيين لسرد تفاصيل ما جرى، ولكن فاتها ـ فيما بدا لي على الأقل ـ التعريف بعالم أبطال الرواية الأساسيين سواء ذلك الجندي، الذي عرضت نفسيته ودوافعه، وتركتنا مع ما يجري له، ثم تلك الفاتنة حليمة التي وقع في غرامها، ويبدو أنها كانت تمتلك حكاية أخرى يمكن أن تروى بشكلٍ أكثر تفصيلاً، غلب الجانب التوثيقي على الأدبي في الرواية، إلا أنها تبقى رواية قاسية ومهمة، تعد الشخصية مكوناً مهماً من المكونات الفنية للرواية، وهي عنصر فعال في تطوير الحكي، إذ تؤدي أدواراً عدة في بناء القصة وتكاملها والطريقة التي يتم فيها عرض الأحداث. فلما كانت الـ رواية تهتم بالإنسان وقضاياه، فإن دراسة الشخصية الروائية وعلاقتها بغيرها من عناصر الله رد الروائي، هي وسيلة للتعرف على الموضوعات الإنسانية، وعلى فكرة الكاتبة ورؤيتها للحيا ة. وتعد الشخصية من العناصر المهمة التي يبنى عليها النجاح الروائي، فهي الركيزة الأساسية في العمل الروائي، بل إن من النقاد عد الرواية فن الشخصية؛ لأنها مدار الحدث، إذ لا يمكن، أن تكون هناك سرد أو قص ما لم يتمركز حول الشخصية ما. حاول هذا البحث متابعة أنماط الشخصيات في أدب عائشة إبراهيم الروائي والملاحظ أن الأدب النسوي عامة وأدبها الروائي بخاصة، لم يجد عناية واهتماماً من الباحثين. وكان ها دافعاً لدراسة أنماط الشخصيات في أدبها الروائي. لا تدعي الباحثة في هذا البحث، أنه قد جاء بجديد حول الشخصية الروائية، ولكنه يؤكد أن جديد يتحقق في تناولها الشخصية الروائية في أعمال الكاتبة، وهي: البنية السردية في روايات عائشة إبراهيم بدأت مشوارها الأدبي في مرحلة الدراسة الجامعية فيها حيث حصلت على جائزة (الطالب التطوعي في مجال الكتابة خلال العام ١٩٩٠) صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان (العالم في طرابلس ٢٠١٩م)، وروايتان، (قصيل، ٢٠١٦م، وحرب الغزالة، ٢٠١٩م).وفي قراءة هذه الرواية مع أحداث طوفان الأقصى، وقلبي المُثقل من الصور لا يتحمل ثقل الكلمات في الرواية، ما أشبه الحتل بالمحتل وما شبة الأمسي باليوم تتكرر المشاهد بذات الشعارات الاستعمار المقدس، والأحلام الوردية الواهية تنسل من بين يديهم مثل حبيبات الرمل صندوق الرمل هي رواية من تأليف الكاتبة الصحفية عائشة إبراهيم، تتميز الرواية بأنها تقدم مجموعة متنوعة من الشخصيات التي تؤمن بتفصيلاتها المختلفة عن السلوك والشخصية. يتم رسم كل شيء بطريقة مميزة وواقعية، مما يجعل القارئ يشعر بالتعاطف والتأثر بمشاعرهم وتحويلهم في الرواية خلال مجريات الأحداث وتأثيرها بالأحداث. تتنوع الشخصيات في الرواية بين الشخصيات الرئيسية والفاعلة و تقسم الى ثلاث صوره،تتحكم بشخصيات الرئيسية في الرواية والصراعات والتوترات، في الشخصيات الفاعلة، وأما الطبيعة الإنسانية النبيلة وتمثل الخير والرحمة. و تميزت بشخصيتها القوية على التغلب على الصعاب ومواجهة التحديات، بينما تتميز بشخصيات ضعيفة تراجعها أمام العدو وعدم القدرة على مواجهة الصراعات وجشاعته. قوة شخصياتها في الرواية وتعلم من تجاربها، مما يجعلها أكثر واقعية وقرباً من القارئ، لِما مرت به من واقع مرير اقتبست عائشة إبراهيم، مقارنة بالواقع بصفة عامة، يعتبر صندوق الرمل أن يتم قص الرواية بشكل مختلف عن الشخصيات وتتناول قضايا الحياة والإنسانية بطريقة ملهمة ومشوقة تحمل القارئ أن يسرح في خيالية حيث يجد المته والدقة ورصانة وحبكة في تعبيره الرواية حيث تظهر براعة وقوه الكاتبة الصحفية عائشة إبراهيم ووضع بصمتها فيها.

أسبقية البحث:

حج الذباب " لبشير مفتي، إشراف د. أسماء سوسي، كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م، قالمة بالجزائر، ٢٠١٩م، ماجستير.وبالرغم من تعدد الأبحاث والرسالات والمقالات عن أنماط الشخصيات في عدة دراسات يؤكد الباحث إنه لم يأتي بجديد عن أنماط الشخصيات ولكن جديده يتحقق في دراسة أنماط الشخصيات في رواية (صندوق الرمل) .

مفهوم الشخصيات:

الشخصية لغة:جاء في معجم لسان العرب مادة (ش) خ (ص) لفظة الشخصية، والتي تعني «سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد. وكل شيء رأيت حُسمَانَة فقد رأيت شَخَصَهُ ... والشَّخْصُ كُلَّ جسم له ارتفاع وظهور ... وشخص بالفتح، شُخُوصاً : ارتفع .... والشخوص: ضد الهبوط... كما يعنى الشير من بلد ..... وشخص الرجل ببصره عند الموت يشْخَصُ شُخُوصاً : رفعه فلم يطرف». كما وردت الشخصية في القرآن الكريم . بمعنى الظهور و البروز وذلك في قوله تعالى {واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا} سورة الأنبياء، ٩٧. وورد أيضا في القاموس المحيط «ارتفع عن الهدف، شخص بصوته فلا يقدر على خفضه و شخص به كمعنى أتاه أمرا أقلقه وأزعجه». وأيضا «تعني من وراء اصطناع تركيب ش، خ، ص م ضمن ما يعنيه التعبير عن قيمة حية عالمة ناطقة فكان المعنى إظهار كتاب شيء إخراجه وتمثيله وعكس قيمته». "العين": شخص الشخص سواء إنسان وإذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص. وشخص الجرح ورم وشخص ببصره إلى السماء: ارتفع فلفظ الشخص إذن تطلق على كل ذات بشرية، مهما اختلف جنسها ذكرا أو أنثى، ومهما اختلف شكلها وجسها. الاصطلاح:المجموع الكلي لتأثيرات الفرد في الجماعة، أو «هي باختصار: فكرة الآخرين عنك» (حلبي المليحي، ص١٨ ٢٠٠٣م). ويعرفها (الدكتور نبيل الشاهد حمدي) بأنها: «عمود القصة المتين، وأساسها القومي، بها يُبنى الحدث ويُعرف، ومنها يُفهم الزمان و يُكشف، يرى من وجودها المكان، وعلى أساسها تصطرع الأفكار و الإيديولوجيات». وكلمة الشخصية هي «كلمة حديثة الاستعمال، تعنى صفات تميز الشخص عن غيره. ماورد في (قاموس السرديات) «بأنها كانت له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية». كما أنه «تشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف». كما يذهب البعض إلى اعتبارها «أحد الأفراد الخياليين أو الواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة». كلمة (شخص) في تعاطي المعاجم العربية بمعان كثيرة، حيث تشير إلى ارتفاع في الشيء، سواء كان ذلك شيء كائناً حياً أو جمادا، يفهم الشخص على أنه كل جسم له غلو وإطلالة، مع التركيز على الذات، تعتبر شخصية الإنسان وأساسياته، حيث يمكن واعتبرها من بعيد، وتأثيرها مفردها إلى (أشخاص) في الجمع الكثير، وشخص في الجمع القليل، وهو يعكس الازدياد في التفاعل والتأثير مع الآخرين. بمعنى آخر، يُظهر كل شخص يميزاً عن الآخرين بالخروج من حدوده الشخصية، إلى تأثيرات خارجية» (الجواهري، ١٩٨١م، ص١٠٤٢). الشخصية تعتبر مصدرا رئيسيا للجوانب الإنسانية، حيث تتأثر غالبيتها بميولها واستعداداتها الجسمية والعقلية والنفسية تتشكل الشخصية كنتيجة للتفاعلات بين جوانبها المختلفة، حيث تسعى الفردية إلى إثبات ذاتيتها الإنسانية وتطوير أسلوب خاص بها للتكيف مع التحديات في الحياة. الشخصية تكون تابعة للفعل أو الموضوع، وبغض النظر عن تنوع التعريفات والتعقيدات التي قد تظهر في مظهر الشخصية الذي يركز على سلوك المميز للشخصية وملاحظة نشاطاتها المختلفة ملاحظة خارجية. علم الاجتماع يركز على دراسة الشخصية الإنسانية كنتاج الحضارة أو الثقافة المحددة التي تتضمن نماذجاً وأنظمة اجتماعية مثل الزواج والأسرة والدين والنظام السياسي والقانوني وغيرها، يركز علم الاجتماع في دراسته للشخصيات على العوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر عليها، مع الاعتراف بتأثير العوامل الوراثية أيضًا الشخصية تعد الأساس المتكامل الذي ينبثق عنه النظام الاجتماعي، حيث تمثل التكامل النفسي الاجتماعي والسلوك عند الإنسان، وتعكس العادات والاتجاهات والآراء، يتم ربط سلوك الفرد، سواء كان فرديًا أو اجتماعيا، بالأنظمة الاجتماعية التي تتجسد في العادات والاتجاهات وفي مفهوم علماء الاجتماع، تعد الشخصية ممثلة للمجتمع، حيث يرى العلماء اليوم أن الفرد والمجتمع ليسا سوى جزءان من واقع واحد (سعيد، ٢٠٠٦م، ص ١٤٠ – ١٤١)أتباع المنهج الاجتماعي في النص الروائي يهتمون برؤية الكاتب وأفكاره ومشاعره وطبيعته بالإضافة إلى وظيفته الاجتماعية، ليقدموا تصوراً فنياً لطبيعة الفن ودوره الأدبي. هذا الاهتمام يتركز على الشخصية النموذجية التي تعبر بشكل كامل عن فكرة الظاهرة في الرواية، مع تطورها وتغيرها ضمن سياقها الداخلي وسير الحياة. «يتمحور اهتمامهم حول عالم الشخصية الداخلي مع سلوكها الظاهر في العمل الروائي، ويقومون بتمهيد ما يعرف بالعملية السيكولوجية، التي تظهر أن تصرفات الإنسان تتأثر بشخصيته وتتفق مع خصائص عالمه الداخلي. على الرغم من ذلك، يتجه أنصار هذا المنهج إلى التركيز على السلوك الخارجي للشخصية، مما يؤدي إلى اندماجهم بين الشخص الواقعي والشخصية الروائية، وبالتالي يجدون صعوبة في تقديم حلول نقدية تساعد الناقد في تحليل بنية الشخصية تتكون الشخصيات في الروايات من واقع تاريخي أو اجتماعي، حيث تتفاعل

مع شخصيات أخرى وتعيش قلقا دائما مع نفسها ومحيطها. تمتلك هذه الشخصيات موقعا اجتماعيا محددًا يتجلى فيها تراتبية إجتماعية وأخلاقية» (سعيد ٢٠٠٦، ١٤٠ – ١٤١).

حياة الكاتبة:عائشة إبراهيم روائية ليبية من مواليد مدينة بني وليد (١٩٦٩م)، متحصلة على بكالوريوس علوم تخصص رياضيات، ودبلوم الدراسة العليا في الإحصاء. عملت بالتدريس، ثم بمجال الإعلام كمدير تحرير للموقع الرسمي لوزارة الثقافة الليبية، ثم مدير تحرير لموقع المفوضية العليا للانتخابات إلى الوقت الحالي.

مخلص الرواية: تختصر رواية "صندوق الرمل" تجربة الحياة في حي المنشية خلال فترة إحتلال الطليان، حيث تروي قصة عدة شخصيات من مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية وكيف تتأثر حياتهم بالحرب والاحتلال والصراعات الداخلية. تسلط الضوء على الصراعات الإنسانية، والأمل، والشجاعة في مواجهة الأوضاع الصعبة، وتجسد الرواية قوة الإرادة والصمود في ظل الظروف القاسية. عائلة حليمة وأمست معتقلة هي وشقيقها الأصغر في مستعمرات العقاب الإيطالية، بعد الهجوم الدموي على أهل حي المنشية، وقتل أُمهما. والتي تمثل واحدة من العائلات الليبية التي تعيش في حي المنشية، وتتأثر بشكل كبير بالظروف الصعبة التي يفرضها إحتلال الإيطالي. تجسد هذه العائلة الصمود والقوة في مواجهة التحديات، بالرغم من لسير الأحداث الروائية وهذا مما يعكس التضامن والتعاون الذي يحتاجه المجتمع في مواجهة الأزمات.

أنماط الشخصيات: للشخصية أنماط في الرواية هي: (تزفيتان ١٩٩٨م، ص١٠٧). شخصية أساسية (الأبطال والشخصيات المحورية). تعد الشخصية الروائية واحدة من أهم العناصر البنائية في الأعمال السردية، إذ لا يمكن أن تخلو أية رواية من الشخصيات؛ فهي العنصر المحرك في العمل الروائي. وتعد من أغنى المكونات في بناء الرواية، حيث يمكن لأشكال سردية أخرى مثل الملحمة والفيلم أن تروي لنا قصة مشابهة للرواية تمامًا. ومع ذلك «قد يكون بناء الشخصية أصعب جانب من جوانب الفن الروائي، حيث يمكن مناقشته بوضوح، ويرجع ذلك جزئيًا إلى وجود أنماط مختلفة لتقديم الشخصيات: من الشخصيات المحورية والرئيسية والثانوية، إلى الشخصيات الثابتة والمتغيرة، والشخصيات التي يتم تصويرها من داخل عقولها، والشخصيات التي ينظر إليها آخرون من الخارج» (لودوج، ٢٠٠٢م، ص٧٨).

الشخصية الرئيسة: دور الشخصية الرئيسية في السرد لا يمكن إنكاره، حيث تكون في طليعة الأحداث وتسهم في تقديمها وتحريكها إلى الأمام، وتتأثر برؤية الراوي التي يتفرد بها عن غيره من الشخصيات، مما يمنحها حضوراً واضحاً في سياق السرد. يُخصص الراوي لهذه الشخصية دوراً مهماً في تمثيل الأفكار والمشاعر التي يرغب في توضيحها، مع منحها حرية واستقلالية داخل السرد. «تلعب الشخصية المحورية دورًا رئيسيًا، حيث تكون محور الأحداث وحركة الصراع، وتشكل نقطة ارتكاز في البنية الروائية، ومنها تتجه الأحداث المختلفة، إذ تسهم في إثراء الحدث وتأسيس الفكرة وتعزيزها» (شربيط، ١٩٩٨م، ص٣٣).الحب والصراع الأزلي، في بداية قراءتي لتلك الرواية صادفني رأي يشيد بالرواية كما أشاد الكثير من سرد متقن وعرض شيق، لكن انتقد تتابع الأحداث وتصبغها بنظرة المستعمر عنا، إما حادة بعرض عداء الطليان للعرب حينها وتصاعده في مذبحة حي المنشية، أو باردة تحاول بالكاد أن تتعاطف مع مسألة صاحب القضية، وذاك موزع بين الصحفي الإيطالي "باولو فاليري" «وبطل الرواية إلا أنني حين أمعنت في قراءة الرواية، و وازنت بين هذا الرأي وما وجدته في شخصيات ساندرو، وجيا جارسينيا، وبشير، وحليمة، وليزا، وريكاردو، وبسيم بك الدفتردار» (عائشة، ص٢٤.(هي الشخصية التي تتمحور عليها أحداث السرد «سعيد علوش، ١، ١٩٨٥م ص ١٢٦». اختارتها الساردة الروائية، في القصة لم اعتمدت على شخصيتين في مضمون الرواية. تؤرخ المؤلفة للإعدامات التي نفذها المحتل الإيطالي دون محاكمات لرجال ونساء وأطفال إبان الاستعمار، كما تستند لشهادات المراسلين الصحفيين وخطابات الجنود للحديث عن جموع كبيرة من الضحايا الليبيين الذين تم نفيهم إلى جزر إيطالية صارت سجوناً بلا قضبان، حيث سقطوا فريسة لسوء التغذية والعمل القسري والأوبئة، التي حلت فيهم جراء الأعمال الشنيعة التي فعلوها الغازات المعتدين. «فصلها عن العالم الخيالي الذي تنتمي إليه» (رولان بورنوف، ط١، ١٩٩١، ص ١٣٦). «تلعب الشخصية المحورية دورًا رئيسيًا، حيث تكون محور الأحداث وحركة الصراع، وتشكل نقطة ارتكاز في البنية الروائية، ومنها تتجه الأحداث المختلفة، إذ تسهم في إثراء الحدث وتأسيس الفكرة وتعزيزها» (شربيط، ١٩٩٨م، ص٣٣). هي الشخصية التي يختارها الكاتب أو القاص لتقوم بتمثيل الدور الذي أراد تصويره، أو تقوم بالتعبير عن الأفكار و الأحاسيس التي قصدها فهي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث، و تمثل الفكرة الأساسية التي تسبح حولها الحوادث وهي عبارة عن موقف بطولي فردي، الشخصية الرئيسية في أي عمل أدبي أو سرد قصصي تجسد المحور الأساسي و النقطة المركزية، و أما الشخصيات الباقية فتكون عوامل مساعدة لها» (سهام، ص ١٦ – ١٨)

الصحفي الإيطالي باولو فاليرا (الشخصية البطل)

الشخصية البطل تعتبر رمزاً للخير والفضيلة، وغالباً ما تمر برحلة أو "رحلة البطل" التي تشمل تحديات واختبارات تنتهي بالنصر أو التغيير الشخصي العميق. في كل رواية، تتواجد عناصر مختلفة، ولكل عنصر دوره في تأليف السرد وتشكيل شخصية البطل، يظهر في الغالب أن شخصيات روايته تكون من الشخصيات الهامة في العمل الروائي، «ويكون البطل غالبًا من بين عامة الشعب ولا يقتصر على طبقة النبلاء فقط، ويحظى بشهرة بين الناس بسبب أفعاله سواءً كانت إيجابية أو سلبية» (احمد، ٢٠١٤م، ص١٢٦). «هي الشخصية التي تقوم في الحدث الأساسي أو الأحداث الأساسية لتقود الحكاية نحو النهاية» (أنطوان كرم، ١٩٤٩م، ص ١٢).حيث كان المحتل الإيطالي يصور لجنوده أن ليبيا هي وطنهم المسلوب ومجدهم الضائع الذي لابد من استرداده إليهم بطل الرواية الصحفي الإيطالي باولو فاليرا: في بداية قراءتي لتلك الرواية صادفني رأي يشيد بالرواية كما أشاد الكثير من سرد متقن وعرض شيق، لكن انتقد تتابع الأحداث وتصبغها بنظرة المستعمر عنا، إما حادة بعرض عداء . الطليان للعرب حينها وتصاعده في مذبحة حي المنشية، أو باردة تحاول بالكاد أن تتعاطف مع مسألة صاحب القضية، وذاك موزع بين الصحفي الإيطالي باولو فاليرا«وبطل الرواية إلا أنني حين أمعنت في قراءة الرواية، و وازنت بين هذا الرأي وما وجدته في شخصيات ساندرو، وجيا جارسينيا، وبشير، وحليمة، وليزا، وريكاردو، وبسيم بك الدفتردار، وخاصة شخصية (ساندرو) وما كان بداخلها من نزاعات نفسية وشتات، يجعلني أرى أن الكاتبة أجادت في جعل أحداث الحرب الإيطالية العثمانية، ومأساة حي المنشية وغيرها من قضايا، بوابة نرى من خلالها ملحمة مستمدة من صراع الإنسان الأول وترنح بين اللذة والاشتهاء والتي ربما تعلي ذاته وتجعله أول الكون ومنتهاه حسبما تكون الرواية، وبين الألم على انكشاف حقيقة نفسه باله مجرد نقطة تافهة في بحر واسع وهذا ما جعل وجود شخصيتي أرتورو وخليفة مناسبا جدا» (عائشة، ص٢٤-٢٥، [التصرف]). تحكي مرة أخرى عن ويلات الحروب، وفظائع الاستعمار، وما أحدثه الإيطاليون في أرض الرمال ... في ليبيا، ربما تميزت الرواية بأنها جاءت لتحكي عن الحرب من وجهة نظر الجندي الإيطالي المغلوب على أمره، الذي وجده نفسه فجأة في حرب لم يعد لها حسابه، وأصبح شاهدًا استثنائيا ونادرًا على ما حدث هناك من جرائم اعتمدت الرواية على شهادات الصحفيين لسر. ولذا كان من المنطقي أن يظهر السرد بلون الراوي العليم، فيعطي صورة مجدول فيها كل شيء، من أول ماضي الرواية وحاضرها في قص ساندرو للحكاية وزيارة حليمة، أو ذكر مصير سليمان بعد هروبه من معسكر غابيطة إلى معاناة طرفي الصراع، مأساة حليمة والسجينات، ومأساة أمهات الجنود الطليان، «والصراع العنصري بين الشمال والجنوب الإيطالي والصراع بين الأتراك والعرب، فتعطي رؤية شاملة تساوي بقدر بسيط بين أفعال الشخصيات بل وتبدو متطابقة لترى مثلا الحمية والحماسة التي أشعلها الحب في بشير متشابهة لما اختلج في قلب ريكاردو، وترى ألم حليمة واحتضانها متلامسة مع ألم كاترينا وعذابها، ونجد وحدة فيري ومشهده لمقتل جنوده قبل انتحاره متلامسة أيضا مع وحدة بسيم بك الدفتردار و شهوده سقوط طرابلس فتجد الصراع البشري متمثلا أمامنا يتشارك فيه الكل من الاشتهاء و التحمس إلى الجمود والموت إلا من خطوط عريضة، وهي ما وجدت من عرض مؤلم لفظائع الطليان خاصة مع شخصيات حليمة وسليمة وعاليا حينها تقافزت الأجساد بشكل هستيري، وانفجرت صرخات ضخمة، منتشية بسكرة وطنية كبرى، ومهووسة بشيء غير مرئي، وامتدت أياد تقبض على مدافع افتراضية، و أخرى نقتطف فاكهة وهمية بشكل شهواني، وأخرى تلوّح وتُحدف في الهواء دون أن تلوي على شيء (أبو قتادة، ١٩٧٥م، ص٥٧). «إذ تعكس اهتمامات الرواية بتصوير المجتمع الإنساني، حيث يمثل البطل العمود الفقري والقوة الواعية التي تحكم في كل جوانب الوجود» (مرتاض، ١٩٩٩م، ص١٦٠).

فالرواية تقسم تلك الصورة الشاملة لأجزاء أو نفوس ثلاثة، يتجلى

أولها: الشخصية النامية «وتسمى هذه الشخصيات أيضاً المتطورة فهي التي تتطور من موقف إلى آخر بحسب تطور الأحداث، ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة بحيث تنكشف ملامحها تدريجياً حسب تطور القصة وتأثير الأحداث »(شربيط ١٩٩٨م،ص ٤٦_٤٧)في بداية الرواية في صور متعددة، في المغنية الإيطالية جيا جارسينيا، أو في حلم القومية الإيطالية لاستعادة المجد المفقود، أو مدينة تريبولتانيا جنة الإله في الأرض من كثرة وصفها، أو في شوق ساندرو لجيا، وتتفق تلك الصور في كونها خلابة لها سحر خاص في قلب متلقيها، «كان شيئاً ما في نفسه يتوق إلى (تورينو) إلى أناقتها المفرطة وجنونها المعماري الجريء وأروقة البازيليك والقباب الاهليجية المسكونة بالغموض والأساطير، كان مفتوناً بسحرها منذ أن كسر قيود الطفولة وتخلص من الوقار الكنسيّ الذي سيجته العائلة والكتب والصلوات، إنه التوق إلى الحرية ولذة الاكتشاف وتشكل الذات، ولم تكن تورينو في نظره إلا وجه إيطاليا الحقيقي بكل تناقضاتها وقومياتها ولهجاتها وهزائمها وأحلامها الرومانسية الوطنية» (عائشة ، ص ٦٥).

قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ الظَّبْيِ تقتلُهُم

مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا الظَّبْيُ ما عَهِدَا

لَمْ يَصْرَعِ الظَّبْيُ مِنْ حُسْنٍ بِهِ أَسَدَاً
بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ الأَسَدَا

تنشق من تلك النظرة المليئة بالشهوانية الخالصة صورة متفقة في جاذبيتها لناظرها، لكنها نقية بريئة وحالمة، لا تفرق –كما قالت شخصية جي دافرين– بين الناس مهما كانت مقاماتهم، فترى ثنائيات مثل حليمة وبشير، وليزا وريكاردو، ووالد ووالدة ساندرو، تتشارك لذة الحب وصفائه وسخائه على المحبين، وبراءته المتحدية للواقع أو المتحايلة عليه (نهج البردة، ص٥٧). «كما فعل (والد ساندرو) من كذبته صغيرة إلى سحبه لمعشوقته للكنيسة، وكذلك تتحمل مرارته التي تأكل المحبين مثل عنكبوت، متمثل في الواقع، فيلجأون لخوض التجارب التي تذلل القرب والوصل وتكسر أنفة الواقع (كحادثة بشير وأمنية ريكاردو) متخذين من روميو وجولييت مرجعا لأفعالهم ولو حتى بلمحة بسيطة» (عائشة، ص٦٨).«هي الشخصيات التي تتفاعل مع الأحداث، وتصفها ساعية إلى تغيير الواقع والثورة عليه ، والإنتقال به من حالة السكون إلى حالة الفعل والحركة الدؤوبة ، بما لديها من وعي و ثقافة ، فضلا على هذا أنها في صلح مع ذاتها ، ومع البيئة التي تعيش فيها» (صالح الدين، ٢٠٢م، ص ١٥٩).

النوع الثاني: الشخصية الثانوية

تأتي الشخصية الثانوية بعد الشخصية الرئيسية في الأهمية والدور في الرواية، حيث تلعب دورًا مهمًا في توضيح جوانب مختلفة من شخصية الشخصية الرئيسية أو تكون حاملة لأسرارها وأفكارها الخفية التي يمكن أن يكتشفها القارئ. من تتكشف أمامه الحقيقة ويتبدد أمامه الحلم السعيد، وسواء كان انكشافه لتلك الحقيقة باكراً كشتت (ساندرو) عندما نزلت السفينة وسماعه اللحن الجنائز أو من متأخراً في مقدم الموت، حيث يرى "حامد" أن تطور الأحداث يتطور بتطور الشخصيات «يرتبط تطور الأحداث في الرواية بتطور الشخصيات، حيث يتغير سلوكها ومواقفها وتفاعلها مع الأحداث، وتلعب الشخصية الثانوية عادة دورًا داخل إطار شخصية الرئيسية، وتساهم في بناء العلاقات ووصف الشخصيات وتطور الحبكة الروائية، ولكنها عادة ما تكون أقل أهمية من الشخصية الرئيسية» (حامد، ٢٠١٥م، ص٦٨). يتوازى في تلك الغربلة السجينات وشخصية حليمة، لكن ما يزيد قيمتها قليلا «وكذلك كاترين، والمرأة المحتضرة الحبلى هو ازدياد قلة الحيلة، ليقل حيز التردد في أضيق حد فيصير بين حياة، رغيدة ولو مشبعة بمهانة مقسمة صنعها والد حليمة وبين مصيرها التي عرفته، أو بين حرية والمرأة المحتضرة الحبلى هو ارتياد الله الحيلة، ليقل حيز التردد في أضيق حد فيصير بين حياة رغيدة ولو مشبعة بمهانة مقسمة صنعها والد حليمة وبين مصيرها التي عرفته، أو بين حرية البكاء وبين ابتلاعه لأنها الأوامر، تغري لها المصائب فترى في صورة المرأة الحبلى وكذلك ترى الحبلى نفسها الموت والحياة صورة واحدة، فهي تتهيأ لأن تنسلخ من نفسها شيئا فشيئا، وينال الموت منها شيئا فشيئا أيضا، فتتخذ من قول أم حليمة (الموت هو الستارة) حجبا بينها وبين واقعها (كما جاء اسمها الحركي مستورة فرج) إلا من شيء بسيط ما استطاعت الانسلاخ منه، فينزعه القدر آخر الأمر لتصير حرة» (عائشة، ص٧١).

«رُحْمَاكَ يَا مَن لاَ يَزَالُ عَالِمَا
بِضَعْفِنَا وَلاَ يَزَالُ رَاحِمَا
وَانْظُرْ إِلَى مَا مَسَّنَا بَيْنَ الْوَرَى
فَحَالُنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَى
قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَلَّ وَفْرُنَا
وَانْحَطَّ مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ قَدْرُنَا

لحن في زمن لا يحقق فيه الرجل أحلامه، حتى ولو كان حلمه الموت، إن كنت تريد أن تقول في أنني عجوز ضعيف فقل ما تريد إن كنت تقول «في أنني ورقة جافة فقل ما تريد، عجوز ثرثار أنا أقول ما قيل حتى في لحظتنا هذه» (الناصري، ٢٠١٠م).يقول (محمد غنيمي) في هدا الشأن : «إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية وغاية من القاص، و كثيراً ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف» (محمد، ١٩٧٣م، ص ٢٠٥).

العنصر الثالث: الشخصية المظلومه

شخصية المظلوم في الرواية عادةً ما تكون شخصية تعاني من الظلم والاضطهاد من قبل شخصيات أو قوى أخرى. «تتسم هذه الشخصية بصفات معينة تساعد في إبراز دورها كمظلوم، ومن هذه الصفات: التعاطف: يشعر القراء بالتعاطف مع المظلوم بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها.البراءة: غالباً ما تكون شخصية المظلوم بريئة ولم ترتكب أي خطأ يستحق الظلم» (محمد،١٩٧٣، ص١٨٥). الصبر: «يظهر المظلوم قدرة على التحمل والصبر أمام الصعوبات والظلم.السعي للعدالة: غالباً ما يسعى المظلوم إلى استعادة حقوقه وتحقيق العدالة» (حامد، ٢٠١٥م، ص٤٧).

التطور الشخصي: «تتطور شخصية المظلوم على مدار الرواية، مما يظهر نضجه ونموه الشخصي» (مرتاض، ١٩٩٩م، ص١٥٧). نفس مهمشة، لكنها مسافة لتشهد التجربة من أولها لآخرها، تجمع بين الصغير حمد وبسيم بك الدفتردار، فهما منتزع عنهما صدارة التجربة في تعنت الدولة العلية مع بسيم، وصغر السن مع حمد، فحينما وضعت في وجه المدفع فجأة، لم تستطع فعل شيء إلا ارتجالية بحكم الخبرة لبسيم بك، وبحكم رعونة الصبا الحمد لأخذ الكعك، لكنها هزيلة جدا. «حينها تقافزت الأجساد بشكل هستيري، وانفجرت صرخات ضخمة، منتشية بسَكْرَة وطنية كبرى، ومَهوُوسة بشيء غير مرئي، وامتدَّت أياد تقبض على مدافع افتراضية، أخرى نقتطف فاكهة وَهْمية بشكل شهواني، وأخرى تُلوِّح وتُجذِّف في الهواء دون أن تلوي على شيء والمفارقة رغم تهميشهم، يحتاجهم الناس باعتبارهم شهود العصر، لأنهم يستطيعون سرد كل شيء بلا تحيز ولا فرض لتجاربهم، إلا من حسرة لأنهم لم يستطيعوا أن لوسيفر الشيطان كان صاحب الفكرة ذاتها لمَّا وسوس لهم أن حمَّام الدم سوف يُعيد إلى إيطاليا أمجاد روما المَنسيَّة، إنها أرضنا الموعودة الحُبْلَى بالخيرات التي ستُحقِّق حُلْمنا المُنتظَر»(عائشة، ص٩٧). سيظلُّ يذكر أن التعميد بالنار هي أفظع عملية لصناعة الرجولة، و قد كانت تلك الكذبة الكبيرة، لقد جاءت اللحظة الحاسمة للكفر بالأحلام الوطنية كلِّها والتبرُّؤ من النزعات الطموحة كلِّها التي ألقت بهم في صُندُوق الرَّمْل الكبير، لم يعد راغباً إلَّا في الانزواء بعيداً أو الموت، الموت وكما في الأزمنة كلِّها هو السبيل الوحيد لمسح العار. لماذا تخترقه رصاصات غير مرئية؟! نظرات الرعب في عيون الضحايا، مشاعر احتقار الذات، وصمة العار والحقائق التي سيكتبها عنه التاريخ يوماً ما، شعر كم كان وضيعاً وتافهاً مأخذي على الروايه تعالي القومية العربية على حساب القومية الاخرى...قومية العدو...ان تتحدث بلسانه و تدينه ذلك لا يحتمل...فيها انتحال و تشويه تاريخ و موقف قومي و ان كان العدو فلا اقحم نفسي لغويا و اصلبه في موقفه وكأنه اضعف الايمان ...انا لا اتعاطف مع عدوي و لكن لا أتحدث بلسانه و لا بهويته فمن غير الممكن عملية الاحلال و تنتفي المصداقيه ما زلت اتراجع عن تقييماتي الأربع لثلاث فاثنتين فواحدة«كانت المرة الأولى التي أدخل فيها مسجداً، إلى أي مدى كان الصراخ مرعباً وكريهاً ورائحة الأنفاس والعرق خانقة، كان جنود فرقة الإعدام يشعرون بالسأم ومرهقين و مبللين بالدم والسوائل الكريهة التي انبثقت من الأجساد، و ضجرين من مهمتهم المراهقة. قال غراند أنه لا ينبغي أن يسمع المراسلون الأجانب صوت رصاص الإعدام في المسجد، لتأتي التعليمات بطعنهنّ (الأسيرات) بالحِراب» (عائشة، ص٩٨، [التصرف]). «مما لا شك فيه أن حضور الشخصية في الأجناس الأدبية و خاصة الفن الروائي شيء ضروري و مهم و اسمها يشكل أحد الخطوط الهامة، و علامة على تحديد سماتها المعنوية، و يمثل بتواتره عاملاً أساسياً في وضوح النص و مقروؤيته» (إبراهيم، ص ١٦١).

«وجود شخصية المظلوم في الرواية يساعد في إبراز موضوعات مثل العدالة، الظلم، والإنسانية، ويضيف عمقاً للصراع الدرامي في القصة» (احمد، ٢٠١٣، ص٨٢).

النتائج :

عمل قوي جدا، مؤلم في تفاصيله و سرده لوقائع عدة، يستحق التقدير عن جدارة. ويبدو أن لوسيفر الشيطان كان صاحب الفكرة ذاتها لما وسوس لهم أن حمام الدم سوف، يعيد إلى إيطاليا أمجاد روما المنسية، إنها أرضنا الموعودة الحبلى بالخيرات التي ستحقق حلمنا المنتظر أرض الرمال المتحركه.طرابلس كما قال عنها السيناتور غايتانو سالفيميني ليست إلا صندوقاً من الرمل عديم الفائدة، ليس فيها ما يستحق المغامرة، فقر ومرض وأطنان رمال لا متناهية عودوا إلى حبيباتكم، ولا تصدقوا وعود حكومة جوليتي الكاذبة. سيظل يذكر أن التعميد بالنار هي أفظع عملية لصناعة الرجولة، وقد كانت تلك الكاتبة الكبيرة. لقد جاءت اللحظة الحاسمة للكفر بالأحلام الوطنية كلها والتبرؤ من النزعات الطموحة كلها التي ألقت بهم في صندوق الرمل الكبير، لم يعد راغباً إلا في الانزواء بعيداً أو الموت الموت وكما في الأزمنة كلها هو السبيل الوحيد لمسح العار. الآن تنتابني الشكوك تجاه كل شيء، لماذا قذفتني بلادي إلى صندوق الرمل الحارق؟ لماذا حكمت علي بأن أكون قاتلاً؟ كنتُ مواطناً طيباً حفظت الوصايا العشر في أبرشية سان لورينزو، حيث أخبرنا الأسقف في الوصية الخامسة أن القتل محرم، لكنني وجدت نفسي قاتلاً. لماذا تخترقه رصاصات غير مرئية؟! نظرات الرعب في عيون الضحايا، مشاعر احتقار الذات، وصمة العار والحقائق التي سيكتبها عنه التاريخ يوماً ما، شعر كم كان وضيعاً وتافها. تؤرخ المؤلفة للإعدامات التي نفذها المحتل الإيطالي دون محاكمات لرجال ونساء، وأطفال إبان الاستعمار، كما تستند لشهادات المراسلين الصحفيين وخطابات الجنود للحديث عن جموع كبيرة من الضحايا الليبيين الذين تم نفيهم إلى جزر إيطالية صارت سجوناً بلا قضبان، حيث سقطوا فريسة لسوء التغذية والعمل القسري والأوبئة. جديرة بالجوائز، إذ نفذت من خلالها الكاتبة إلى أسئلة وجودية وإنسانية تتجاوز محنة الشعب الليبي وطغيان الفاشية الإيطالية وصولاً إلى طبيعة الضمير ومفهوم الواجب وهشاشة القيم التي تتصورها قلعة منيعة، فقط ليكتشف أنها صندوق رمل حين نضعها في اختبار حقيقي.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- إبراهيم جنداري، ٢٠٠١م. في مفهوم الشخصية الروائية، بغداد: مجلة الأقلام، العدد٢.
- أنطوان كرم غطاس، الرمزية والأدب العربي الحديث، دار الكشاف للنشر، نط بيروت ١٩٤٩.
- ابن منظور ابن أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، المجلد ١، طبعة، جديدة محققة ومشكولة، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي دار المعروف، كورنيش النيل القاهرة، مصر ج ٢٥ مادة (ش، خ، ص)، ١٩٩٧م.
- احمد العزي صفير، ٢٠١٣م .مصطلحات ومفاهيم في الأدب والنقد رؤي وأبعاد، ط١، صنعاء: دار صنعاء، ص ٨٢.
- أرسطو طاليس، ١٩٧٣م. فن الشعر، تر: عبدالرحمن بدوي، ط٢، بيروت: دار الثقافة.
- تزفيتان تودوروف، ١٩٩٨م. الشخصية، تر: محمد فكري، مجلة الحرس الوطني، العدد١٨٩.
- حامد جاسم صالح، ٢٠١٥م. الشخصية في روايات تحسين كرمياني، ط.١، دمشق: دار تموز.
- حسين الناصرة، (دون سنة النشر). البطل في الرواية العربية، ترجمة: فواز السيحاني، جريدة الرياض، العدد٤، ١٨ يناير.
- التوسل الناصري لـ (سيدي محمد ابن ناصر الدرعي المغربي) اللؤلؤ المشاع، في مآثر أبناء أبي السباع، مخطوط لمؤلفه: أحمد سالم ابن عبد الودود الحسني الإدريسي السباعي، مؤلف وناشر وباحث، في تاريخ وأنساب الشرفاء، ٢٠١٠م.
- تميم البرغوثي شاعر فلسطيني، اشتُهر في العالم العربي بقصائده التي تتناول قضايا الأمة، قصيده البرده.
- حلمي المليحي علم النفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ٢٠٠٣.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين تحقيق عبد الحق هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ط١، ٢٠٠٣م.
- الجواهري إسماعيل بن حماد، ١٩٨١م، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، عبد الغفور عطار، ط ٤، بيروت، دار العلم للملايين.
- جيرالد برنس قاموس السرديات تر سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط١.
-رحالي، سهام، إيمان كراري، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين، رساله ماجستير، النشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٢١م.
- سورة الأنبياء، الآية ٩٧.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.
- سعيد رياض الشخصية أنواعها أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة إقرأ، القاهرة، مصر ١١، ٢٠٠٦.
- شربيط أحمد شربيط، ١٩٩٨م. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- صالح الدين، ملفوف، ٢٠١٤م. الشخصيات وتقديمها في السرد القرآني، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر .
- عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أو تليه، تر نهاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٩١م.
- عبد المنعم زكريا القاضي: للبنية السردية في الرواية، دراسة في ثلاثية خيري شلبي، الأمالي لأبي علي حسن ولد خالي عيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٩م.
- عائشة إبراهيم، ليبيا، صندوق الرمل، ط١، دار النشر، المتوسط، ٢٠٢٢.
- فيروز أبادي، القاموس المحيط مادة (ش، خ، ص)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- من الشخصيات المغتربة في روايات الكاتبة : يواقيت الأرض ناجي، شاي، القاهره، مصر، ص٨٧ ٢٠٠٧م .
- مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي القاموس المحيط مرتب ترتيبا الفبائيا وفق أوائل الحروف راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، مجلد١، دار الحديث، القاهرة، مصر، ج٢، ٢٠٠٨م.
-مرتاض ، عبدالملك ١٩٩٩م. في نظرية الرواية، ط؟ بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت.
- محمد علي سلامة، ٢٠٠٨م. الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، المجلس الأعلى للثقافة المتسلسلة.
- لودوج ديفيد، الفن الروائي، تر: ماهر البطوطي، القاهرة: دار نشر Viking ، ٢٠٠٢م.
- نقلا عن غائب طعمة فرمان روائيا، فاطمة عيسى جاسم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٤م.
- نبيل الشاهد حمدي، بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان فياض نموذجا، المجلس الأعلى للثقافة، نط القاهرة، ٢٠١٦م.
- ينظر : سردية الأدبي : د. ضياء علي لفتة، د. عواد كاظم لفتة دار للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١١م.

Sources and references:
-Ibrahim Jandari, 2001. "Fi Mafhum,Al-Shakhsiyya Al-Ru
wayya," Baghdad: Majallat Al-Aqlam, Issue 2 for the year.
- Ibn Manzur Ibn Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Ibn Makrum Lisan al-Arab, Volume 1, new edition, edited and edited, edited by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah Hashim Muhammad al-Shazly, Dar al-Ma'rouf, Nile Corniche, Cairo, Egypt, Part 25, Article (Sh., Kh, S.), pp. 2211/2212).
- Ahmed Al-Azzi Safer, 2013. "Mustalahat wa Mafahim fi Al-Adab wal Naqd: Ru'ya wa Ab'ad," Sana'a: Dar
-Edwin Muir, 1965. "Bina' Al-Riwaya," Translated by Ibrahim Al-Sawafi, Edited by Abdul Qadir Al-Qitt, Egypt: Dar Al-Jeel lil-Taba'a.
-Aristotle, 1973. "Fan Al-Shi'r," Translated by Abdul Rahman Badawi, Vol. 2, Beirut: Dar Al-Thaqafa.
-Tzvetan Todorov, 1998. "Al-Shakhsiyya," Translated by Muhammad Fikri, Majallat Al-Haras Al-Watani, Issue
-Hameed Jasim Saleh, 2015. "Al-Shakhsiyya fi Ruwayat Tahsin Karmaniy," 1st edition, Damascus: Dar Tammuz.
- The Nasserite supplication to (Sidi Muhammad Ibn Nasser Al-Dara'i Al-Maghribi)
The Common Pearls, in the Exploits of the Sons of Abu al-Sibbaa, manuscript by its author: Ahmed Salem Ibn Abd al-Wadud al-Hasani al-Idrisi al-Sibai, author, publisher, and researcher, in the history and genealogy of the honorable,2010.
- Tamim Barghouti is a Palestinian poet, famous in the Arab world for his poems that address the nation's issues, the poem "Al-Burda."
-Helmy Al-Melehi, Personality Psychology, Arab Nahda Printing House, Beirut, 2003.
- Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Kitab Al-Ain, edited by Abdul Haq Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, vol. 1, 1st edition, 2003, p. 325.
- Al-Jawahiri Ismail bin Hammad, 1981 AD, Al-Sihah Taj Al-Lughah, and Al-Sihah Al-Arabiyah, Abdul Ghafour Attar, 4th edition, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Millain.
- Gerald Prince, Dictionary of Narratives, by Sayed Imam, Merritt Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition,
- Rahali, Siham, and Yaman Karari, Study of the character's structure in Magdalene's novel, Master's thesis,
- Surat Al-Anbiya, verse 97.
- Saeed Alloush, Dictionary of Contemporary Literary Terms, Dar Al-Kitab Al-Lubani, 1st edition, Beirut, 1985,
- Saeed Riyad Personality, its types, diseases, and the art of dealing with it, Iqraa Foundation, Cairo, Egypt, 11th edition, 1st edition.
- Shuraybat Ahmed Shuraybat, The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Dar Al-Qasba Publishing House, 2009, 43, Algiers, ed.
- The World of the Novel, Roland Burnouf and Real or Tell, by Nihad Al-Takarli, House of General Cultural
136, 1st edition, Baghdad, 1991 AD.
- Abdel Moneim Zakaria Al-Qadi: For the narrative structure in the novel, a study in the trilogy of Khairy Shalabi, Al-Amali by Abu Ali Hassan Ould Khali Eid for Human and Social Studies and Research, 1st edition, p. 68,
- Aisha Ibrahim, Libya, Sandbox, 1st edition, Mediterranean Publishing House, 2022, pp. 15/16.
- Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muhit, Article (Sh, Kh, S), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1995 AD.
- Among the expatriate characters in the writer's novels: Naji, Shay.
- Majd al-Din bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, the surrounding dictionary, arranged in alphabetical order according to the first letters. Reviewed and taken care of by Anas Muhammad al-Shami, Zakaria Jaber Ahmad, volume 1, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, vol. 2, p. 469, 2008 AD.
-Murtad, Abdul Malik (1999), in the theory of the novel, research into narrative techniques, the world of knowledge, Kuwait.
- Quoted by Ghaib Touma Farman, a novelist, Fatima Issa Jassim, General Cultural Affairs House, 1st edition, Baghdad, p. 80, 2004 AD.
-Muhammad Ali Salama, 2008 AD, The Secondary Character and its Role in Naguib Mahfouz's Novel Architecture, Supreme Council for Series Culture.
- Nabil Al-Shahed Hamdi, Narrative Structure in the Short Story, Suleiman Fayyad as a Model, Supreme Council of Culture, Cairo Press, 2016.
- See: Literary narrative: Dr. Dhia Ali Lafta, Dr. Awad Kazem Lafta, Dar for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, p. 135, 2011 AD.